

شرح ألفية الفقهاء - باب صلاة التطوع - الدرس الخامس

والعشرون - لفضيلة الشيخ وليد السعیدان

وليد السعیدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعیدان حفظه الله يقدم الدرس الخامس والعشرون الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:15 ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال الناظم وفقه الله تعالى باب صلاة التطوع ان التطوع بالصلوة لخير ما نجنيه من هذا الحطام الفاني. فيه يكمل نقصه به يكمل نقص فرض حاصل وبه علو منازل بجنان وكالسياج على الفرائض حافظ وبه - 00:00:35

في محبة خالق الكواكب فاستكثرن هديث منه ولا تمل واحد رعاشرة الفتى الكسان. الحمد لله رب رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:01:06

باب صلاة التطوع اعلم رحمك الله عز وجل ان الله انما فرض على الناس خمس صلوات في اليوم والليلة في السنن من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد. وفي الصحيحين - 00:01:26 من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرها - 00:01:49

قال لا الا ان تتطوع. فوصف النبي صلى الله عليه وسلم ما زاد على هذه الخمس بانه بانه تتطوع واذا قلنا بانه تتطوع فيصدق عليه وصفان. الوصف الاول ان الشارع امر به - 00:02:09

اما على غير وجه الجزم والالزام. وهذا هو تعريف المندوب وهو ما امر الشارع به على غير جهة الجزم والوصف الثاني انه يثاب فاعله امثالا ولا يستحق ولا يستحق العقاب تاركه - 00:02:28

اما قولنا يثاب فاعله امثالا فقد دخل معه الواجب. واما قولنا ولا يستحق قام تاركه فبهذا القيد اخرجنا الواجب فان قلت وهل باب التطوع مهم في الشريعة؟ الجواب نعم. وان من رحمة الله عز وجل انه ما فرض فريضة الا وجعل من جنس - 00:02:48 ما هو تطوع. فالصلوة منها فريضة وتطوع. والزكاة منها فريضة وتطوع. والحج منه فريضة وتطوع وال عمرة منها فريضة وتطوع وهكذا. فاذا لا تجد في الاعم الاغلب شيئا من واجبات الشريعة الا وتتجد في - 00:03:15

ما يقابلها تطوعا الا وتتجد فيما يقابلها تطوعا فان قلت اذكر لنا جملة من الامور التي تدل على الحكمة من مشروعية هذا التطوع الجواب قد بينها الناظم عفا الله عنا عنه. في هذه الابيات التيقرأها الشيخ فهد وفقه الله - 00:03:35

وهي قوله ان التطوع بالصلوة لخير ما نجنيه من هذا الحطام الفاني. ويقصد بالحطام الفاني اي هذه الدنيا؟ فان اعظم ما عمرت به الاوقات واستغلت فيه الدائق واللحظات هو ان يستفرغ الانسان لربه - 00:04:04

ركعتي ان يصلني الانسان لربه ما تيسر وقدره. فقد دلت الادلة على ان النوافل لها فضل عظيم جدا. فلربما تلك الركعتين توجب لك الجنة وانت لا تدري. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه - 00:04:24 عليه وسلم ما منكم ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلني ركعتين قبل عيدهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الا وجبت له

الجنة وجبت له الجنة. وفي الصحيحين من حديث حمران عن عثمان لما بين الناس صفة الوضوء قالرأيت - 00:04:44
النبي صلى الله عليه وسلم توًضاً نحو وضوئي هذا ثم صلى ثم قال من توًضاً نحو وظوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه
غفر الله له ما تقدم من ذنبه. وفي الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصلاة - 00:05:04
خير موضوع الصلاة خير موضوع. ومن ومن محبة الله عز وجل للصلاه انه فرضها والنبي صلى الله عليه وسلم فوق سبع سماوات
وما عظم فرضه عظم نفله. ما عظم فرضه عظم نفله. ولذلك لو - 00:05:24

سألكم سائل وقال ايهم اعظم عند الله نفل الحج ولا نفل الصلاة؟ الجواب نفل الصلاة ايهم اعظم عند الله؟ نفل الطواف ولا نفل الصلاة
ايش اه تأكدو يا جماعة نفل الصلاة. اذا اذا اردت ان تعرف مقادير النوافل في باعتبار عظمتها انظر الى مقادير فرائضها. فهي وهي -

00:05:44

يختلف باختلاف فرائضها. فاعظم الفرائض هي الصلاة بعد الشهادتين. اقصد. اعظم فروض الدين بعد الشهادتين الى الصلاة فيكون
افضل ما تقرب العبد به لربه من النوافل هي نافلة هي نوافل الصلاة. هي نوافل الصلاة - 00:06:10
هي هي نوافل الصلاة ولكن لابد ان تعلم ان الفضل الذي ننظر اليه الى العبادة ينقسم الى قسمين قسمين الى فضل ذاتي والى فضل
عرضي اما الفضل الذاتي فلا جرم ان الصلاة افضل من الطواف. لكن قد يكون في بعض الظروف والعوارض يكون الطواف افضل -
00:06:30

من النفل في افتاءك بالفضائل لابد ان تراعي ها العوارض على هذا الفضل فلربما يكون الفعل الفاضل كبار ذاته يكون فعلاً مفضولاً
باعتبار ما يعرض له. ويكون الفعل المفضول فاضلاً باعتبار اقتران المصلحة به - 00:06:50
وقد بين هذا في اصول الفقه عدة مرات وفهمتموه ان شاء الله فهموا جلياً صحيحاً ولا من اللي يقول واضح واضح ول يكن
عمره في وقت العمرة مثلاً قصدك - 00:07:10

ماشي يمكن الثانية اوضح من الاول ولا لا طيب على كل حال متى نقول بالتقديم؟ اذا وجد التعارف اما اذا لم يوجد تعارف فالحمد
لله فالانسان يحج وطيلة ايام حجه لن يتخطى بالصلاه - 00:07:34
التوب لا يستطيع ان يجمع بين نفل الحج ونفل الصلاة لكن المثال الثاني اللي ذكره الاستاذ فهد هذا اوضح وهي ان الافقية البعيدة
عن الحرم لو استكثر من النوافل لفاته ماذا؟ الاستكثار من الطواف. طيب لو انه تأخر عن الاستكثار من النوافل فسيدرك النوافل في
بلده لكن - 00:08:14
فاته نفل الطواف وبين بيطوف؟ ما في ما في مكان يطاف به الا البيت الحرام آآ المثال الثاني الذي ذكره الاستاذ فهد اوضح ومن جملة
ما ذكره الناظم قال فيه يكمل نقص فرض حاصل. يعني ان الانسان اذا وجدت عنده بعض الخروقات والنقائص في فرضه الذي فعله.
فينظر - 00:08:34

في تكميله الى نفل هذا الفرض. فإذا كان عندك شيء من التقصير في فرض الصلاة فيكمل هذا النقص في ايش؟ من النوافل واذا كان
عندك تقصير في فرض الحج فيكمل لك من الحج النافلة الذي حجته. واذا كان عندك تقصير في شيء من فروض الزكاة - 00:09:01
لم تخرجها مثلاً او انقصت فتلك الصدقات التي اخرجتها ودفعتها للفقراء يكمل بها ذلك النقص. فان قلت وما برهانك على هذا التكميل
نقول البرهان على ذلك ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد يؤتى به يوم القيمة. فاول - 00:09:21
فاول ما ينظر في عمله الصلاة. فان اتمها والا قيل انظروا هل له من تطوع؟ فان كان له تطوع كامل به فرض صلاته ثم قال ثم تؤخذ
الاعمال على ذلك. او اول اي اول ما ينظر في فرائضها فان كانت تامة كاملة فالحمد - 00:09:41
وان لم تك تامة فانه يكمل من نقص الفرائض فان قلت وكيف يتم هذا التكميل؟ فاقول الله اعلم بحقيقة لانه امر غيبي ولكن الذي
يندرج في الذهن هو ان الانسان مثلاً - 00:10:01

اذا اهمل في بعض خشوع الفرائض يؤخذ من خشوع النوافل. اذا اهمل في بعض اذكار السجود او الرکوع اخذ من اذكار سجود
النوافل واذكار رکوع النوافل وهكذا. فالجزئية التي فاتك القيام بها على الوجه المأمور بها شرعاً. يؤخذ - 00:10:17

مما يمثالها من النوافل. اذا هذه اول فائدة من الفوائد. هذه اول عفوا هذه ثانية فائدة من الفوائد. اذا الفائدة الاولى ان النوافل هي اعظم ما نوافل الصلاة هي اعظم ما يتقرب العبد به الى ربه من من النوافل. الامر الثاني انها تكمل - [00:10:37](#)

كمروا بها نقص الفرائض. وهناك فائدة ثالثة قال فيها الناظم وبه علو منازل بجنان. يعني ربما يكون فرائض الانسان تامة او اكمل بها بعض النوافل وبقي له الكثير من النوافل قائمة على اصولها وعلى حالها. فحين - [00:10:57](#)

اذا يتم يؤجر بهذه النوافل ان يترقى في مراتب الجنة. يترقى في مراتب الجنة ولذلك الناس يتفضلون في الجنة بحسب ماذا؟ حسب تلك النوافل والاستكثار منها. لأن الناس قد يتفقون في فرض الصلاة - [00:11:17](#)

ولكن يزيد بعضهم على بعض رتبة في الجنة بانه زاد على الفرض النفل. فان قلت وما برهان هذا؟ اقول ببرهانه قوله اه قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم - [00:11:37](#)

نفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. من الظالم لنفسه الذي عنده تقصير في بعض الواجبات او ارتكاب بعض المحرمات. من هو المقتصد الذي اقتصد في سيره الى الله على فعل الواجبات فقط ولم يزد عليها النوافل - [00:11:58](#)

وعلى ترك المحرمات فقط ولم يزد عليها ترك المكرهات. لكن من السابق بالخيرات؟ هو الذي جمع في سيره الى الله بين فعل الواجبات واكمالها بفعل النوافل. وبين ترك المحرمات واكمالها بترك المكرهات. فاذا فعل النوافل - [00:12:18](#)

نقل الانسان من وصفه بكونه مقتصد الى كونه سابق بالخيرات. ذلك هو الفضل الكبير كبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حريم الآيات. وكذلك يقول - [00:12:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن رب عز وجل وسيأتينا بعد قليل. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى ايش؟ حتى مع انه قال قبل ذلك ما تقرب عبدي الي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب - [00:12:58](#)

بالنوافل حتى احبه اي حبا زائدا على محبة من يأتي بالفرائض. وهذا الحب الزائد يستلزم ترقى او الرفعه الزائدة فلا جرم ان الانسان كلما استكثر من النوافل كلما علا قدره عند الله وعظمت محبة الله عز وجل - [00:13:18](#)

له وكلما ارتفع ميزانه في مراتب اهل الجنة. فالناس في الجنة تتفاوت مراتبهم على حسب تفاوت اعمالهم الواجبة والنافلة.

ولذلك هل كل الناس اذا صاموا الفرض فقط سيدخلون من باب الريان؟ اذا لن - [00:13:38](#)

منه احد ولكن انما يدخل من هذا الباب من صام الفرض واستكثر من ماذا؟ من النافلة وهكذا باب الصلاة وهكذا باب الصدقة. وكل من استكثر من عبادة لها باب في الجنة فهو احق واولى من يدخل من هذا - [00:13:58](#)

من هذا الباب نسأل الله ان لا ان نسأل الله ان تفتح لنا ابواب الجنة الثمانية ندخل من ايها شاء. شئنا ثم قال في الفائدة الرابعة ولا الرابعة قال هو كالسياج على الفرائض حافظ - [00:14:18](#)

من اعظم ما ينبغي فهمه ان الشيطان لا يأتي من هو محافظ على النوافل يسول له ان يترك الفرائض لان على الفرائض سياجا يحميها من الترك. فالشيطان اذكى من ان يأتي ويوسوس للانسان - [00:14:43](#)

ان يترك شيئا من الفرائض وهذا السياج لا يزال موجودا. بل لابد ان يخرق هذا السياج ويحطمه اولا. ثم يكون خرق جدار الفرائض يسيرا عليه. ولذلك لا تجد الانسان يدخل بشيء من الواجبات الا وعنه ماذا؟ اخلال بشيء من النوافل - [00:15:03](#)

ولا لا يا جماعة؟ اما اذا رأيت الانسان محافظا على فعل النوافل المحافظة التامة المطلقة فاتحداك ان يوجد عنده شيء من الاخلال الفرائض. ولذلك لا يمكن ابدا ان يتحطى الشيطان جدار ان يخرق الشيطان جدارا - [00:15:23](#)

الفرائض الا بعد ان يكسر سياج النوافل. يكسر سياج النوافل. فمتي ما ترك العبد شيئا من النوافل فيها وسough لنفسه تركها فانه عما قريب سيقع في ترك الفرائض. وكذلك صدق - [00:15:46](#)

في قوله هي اي النوافل كالسياج على الفرائض حافظا. يحفظها من الظباء ويحفظها من الترك ويحفظها من الاهمال والتکاسل عنها ولو لم يكن في النوافل الا هذه الفائدة لكفت. لأن مجرد المحافظة على الفرائض كاف في دخول الجنة - [00:16:06](#)

حتى ولو لم تفعل شيئا من النوافل. فكيف اذا زدت على اه فعل الفرائض المحافظة على النوافل ومنها كذلك قوله الناظم وبه اي بفعل

النافلة والاستكثار منها محبة خالق الاكوان - 00:16:26

محبة الله عز وجل وبرهان ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه - 00:16:47
ف اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى اخر الحديث. وهو اعظم حديث في بيان فضل اولياء الله عز وجل ثم اوصاك الناظم بوصية اخرى - 00:17:10

وهي قوله فاستكثرن هديت منه ولا تمل واحذر معاشرة الفتى الكسلان. لان الناس ينشطون اذا صاحبوا اهل النشاط تقوى عزائمهم اذا صاحبوا اهل العزائم وتفتر هممهم اذا صاحبوا الكسالى الفاترين. والمرء على دين خليله فلينظر - 00:17:29
احدكم من يخالل. ولذلك ان اغلب ابواب الفساد على الانسان انما يأتيه من اصحابه فينبغي للانسان في مثل هذه الدنيا الا يصحب الا اهل الهمة العالية. والعزمية الماضية الذين اذا ذكر ويذكرونها اذا نسي ويتعاونون هو واياهم على احياء هذه النوافل واذكانها - 00:17:59

فطوبى لعبد وفقه الله لصاحب يعينه على النوافل القبلية والبعدية. ويعينه على قيام الليل. ويعينه على اذكار الصباح والمساء ويعينه على العمرة النافلة والحج النافلة. هذا هو مصدق قول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى - 00:18:29
ومصدق قول الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم يأمرؤن بالمعروف وبينهن عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله. ومصدق قول الله عز وجل قل اندعوا من - 00:18:49
دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا. بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيرانا. له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا. يعني وفقه الله عز وجل لاصحاب طيبين. يدعونه الى الهدى يدعونه الى الخير - 00:19:09

ولكن انه اخلد الى الارض واتبع هواه فمن وفقه الله عز وجل لهذه الصحبة الطيبة الناصحة فان الله قد اراد به خيرا نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله قالوا و الجنس النفل اوسع يا فتى في الشرع من مفروضها ببيان. هذه قاعدة - 00:19:29
من قواعد باب النافلة ذكرها الناظم ونصلها يقول جنس النوافل اوسع من جنس الفرائض جنس النوافل اوسع من جنس الفرائض وذلك ومعنى ذلك ان الشارع يخفف في النوافل ما لا يخففه في الفرائض - 00:19:58

لان الشريعة تتطلع استكثار المكلف من النوافل ولذلك خفت عليه شيئا من قيود الفرائض وضوابطها اarkanها حتى يستكثر العبد من النوافل لانه اذا ضيقـتـ الشـروـطـ وـحدـدتـ تحـديـداـ لاـ اـخـتـيـارـ لـالـعـبـدـ فـيـ حـيـنـ - 00:20:25
ان تملوا النفس من فعل هذا فيؤدي ذلك الى تثبيط النفوس عن الاستكثار من النوافل. ولكن الله عز وجل من رحمته بعباده وفضله وكرمه وجوده عليهم رخص في النوافل ما لم يرخصه في الفرائض. فان قلت اترك الكلام النظري واعطنا الامثلة. فاقول - 00:20:51
وامثلتها كثيرة. من ذلك مثلا من ذلك مثلا الصلاة عندكم، فإنه يرخص في نوافل الصلاة ما لا في فرائضها. ولذلك جاز التنفل في السفر على الراحلة. مع ان الصلاة على الراحلة فريضة في السفر لا يجوز - 00:21:11

في الضرورة او الحاجة الملحة. لكن النافلة تجوز على ظهر الرواحل على غير حاجة. وان لم يكن ثمة ومن الفروع جواز استفتاح النوافل في السفر الى غير القبلة. نعم يستحب فقط استفتاح اهل القبلة لكن لو استفتحت - 00:21:31

النافلة في السفر الى غير القبلة لساغ لك ذلك. او يجوز هذان الامرمان في الفرائض؟ الجواب لا. ما يجوز هذان الامرمان في الفرائض. ومنها جواز التنفل قاعدا مع قدرتك على القيام. فالقيام مع القدرة ليس فرضا في النافلة وانما هو سنة وكمال فقط - 00:21:51
فلو صلي الانسان النافلة جالسا مع قدرته الكاملة على ان يصلى قائما فان صلاته تعتبر صحيحة. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث آئية رضي الله عنها انه صلى بعد الوتر ركعتين وهو وهو - 00:22:11

ثالث لا حرج على الانسان في ذلك. او يجوز مثل هذا الفعل في الفرائض؟ الجواب لا. فان العلماء متفقون على ان القيام مع القدرة ركن في الفريضة واما في النافلة فلا. وهذا من تخفيف الله وتيسيره على عباده. ومنها كذلك - 00:22:31
في الصيام خد الصيام مثلا فان الصيام نفلا يجوز بنية من النهار اذا لم يسبق مفسدون لحديث عائشة رضي الله تعالى عنها قال

دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال اعندكم شيء؟ قلنا لا. قال فاني اذا صائم. فما - [00:22:51](#)

العلماء من ذلك ان الصيام نفلا يجوز بنية من النهار اذا لم يتقدم مفسد. او يجوز مثل ذلك في الفرائض؟ الجواب لا من لم يفرض الصيام من الليل فلا صيام له كما في حديث حفصة رضي الله تعالى عنها. وفي رواية لا صيام لمن لم يبيته من الليل - [00:23:11](#) الاوقات يفرضه من الليل ومنها كذلك اين ومنها ومنها ومن الفروع على ذلك كذلك. انتم تعرفون وفقكم الله عز وجل ان الحج فريضة لا يجوز ان يبدأ الانسان فيه بغيره. فلا يجوز قبل ان يحج فريضته ان يحج عن غيره. اليك كذلك - [00:23:31](#)

لكن اذا كان الحج نفلا فيوسع فيه ما لا يوسع في غيره. وهذا كله من فضل الله عز جل ورحمته بعباده ومن فروعها كذلك بعض الناس يحب تطويل القراءة وتطويل الركوع والسجود. فقرة عينه في اطالة اركان الصلاة. قرة - [00:24:02](#) عينه ولكن لا يستطيع ان يفعل ذلك اذا كان اماما لكن اذا صلى لنفسه تطوعا ونافلة فليصل كيف شاء لا يلزم في التوافل ان تنضبط اركان الصلاة فتكون متقاربة. اما في الفرائض فيطلب تقاريرها - [00:24:26](#)

ل الحديث البراء بن عازب في الصحيحين صليت مع محمد صلى الله عليه وسلم فريضة. قال فوجدت قيامه فركعته له بعد رکوعه فركعته فسجنته فجلسته بين السجدتين فسجنته ما بين التسليم والانصراف - [00:24:46](#) قريبا من السواء. لكن في النافلة يقول النبي صلى الله عليه وسلم فإذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء. اذا يوسع في التوافل ها يا جماعة ماذا يوسع في الفرائض؟ قلت وابن باب الزكاة؟ نقول خذ فيها فرعا ايضا. فإنه يظيق في مصارف الزكاة ما لا يظيق - [00:25:06](#)

في مصارف الصدقة. ولذلك الزكاة ليس من مصارفها الكافر. فلو اعطي الانسان زكاته الى كافر فلا يجوز هذا الامر. هذا الامر لا يجوز لان انسان ان يدفع زكاته الى كافر سواء كان فقيرا او مسكينا او غيره - [00:25:26](#)

ولكن ايها الاخوان الصدقة او يجوز دفعها الى الكافر؟ الجواب نعم يجوز ما لم يكن حربيا. لعموم قول الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهם وتقسّطوا اليهم ان الله - [00:25:45](#)

يحب المقصطين. ولما جاءت ام اسماء اليها في المدينة وهي لا تزال على كفرها سألت النبي صلى الله عليه وسلم افالصلها؟ قال نعم صلي امك فلا بأس بذلك لا حرج فيه لان النفقات المندوبة يتسامح فيها ما لا يتسامح في النفقات الواجبة. وهناك ظابط - [00:26:05](#) عند بعض الفقهاء يقول كل نفقة واجبة فلا حق للكافر فيها النفقات الواجبة لا حق للكافر فيها مثل الزكاة من النفقات الواجبة فلا حق للكافر فيه. ولكنه مخدوش ببعض الفروع - [00:26:25](#)

ولكنه مخدوش ببعض الفروع فاذا صدق قوله ان باب التوافل اوسع من جنس الفرائض. طيب هذا الدليل الاثري. طيب والدليل النظري؟ ان الشريعة تاء تطلع من المكلف الاستثناء من - [00:26:44](#)

من التوافل فكان تطلعها هذا يقضي بان يخفف في التوافل ماذا يخفف في الفرائض حتى يكون هذا التخريج ادعى ما للنفوس عليها وانشط للعزائم والهمم على فعلها. اذا دل على صحة هذه القاعدة الدليل الاثري والدليل - [00:27:05](#)

نظري والله اعلم احسن الله اليكم قال حفظه الله فالوتر من بعد العشاء ولو اتيت جمعا الى فجر الصباح الثاني قالوا وافضله بليل غابر اي ان مضى من قدره الثالثان. وصفاته تحت اختيارك ان تراوت - [00:27:25](#)

بواحدة فلا وتران. او بالثلاث كذا بخمس ان تشاء وكذا بسبعين او تشاً وتراً بحادي عشرة فالكل يشرع يا اخ العرفان. هذا اول التوافل المؤكدة وهي نافلة الوتر - [00:27:50](#)

نافلة الوتر وقبل ان نبدأ فيه لابد ان نقسم التوافل الى جمل من الاقسام بعدة اعتبارات. اولا تقسيمها باعتبار تأكدها من عدمه. قسم العلماء التوافل بهذا الاعتبار الى قسمين الى نوافل مؤكدة - [00:28:14](#)

والى نوافل غير مؤكدة والفرق بينهما ان نقول كل نافلة داوم عليها النبي صلى الله عليه وسلم في اغلب احواله فهي مؤكدة واما النافلة التي كان يفعلها تارة ويتركها تارة ولربما يكون تركه لها اكثر من تارات فعلها بهذه - [00:28:36](#) العلماء نافلة غير مؤكدة. فكلاهما يصدق عليه انه نافلة ولكن ينبغي للمكلف ان يكون حرصه على التوافل المؤكدة اكثر من حرصه على

النوافل غير المؤكدة هذا التقسيم الاول. التقسيم الثاني تقسيم النوافل باعتبار الوقت. وقد قسم العلماء النوافل اي بهذا الاعتبار الى
قسمين - 00:29:01

قلت يا هيثم اي اعتبار طيب الى قسمين الى نوافل مقيدة والى نوافل مطلقة. وعرفوا ان قوافل المقيدة بانها تلك النوافل التي حد
الشارع لها حد ابتداء انتهاء باعتبار وقتها - 00:29:26

ما النوافل المطلقة فهي التي ماذا؟ اطلق الشارع وقتها وسعه توسيعا عظيما. هذى من العلماء نوافل نوافل مطلقة. نوافل مطلقة اول
هذه النوافل المؤكدة المقيدة بوقت نافلة الوتر وفي الوتر فروع. ومسائل - 00:29:58

الفرع الاول ما المقصود بالوتر الجواب المقصود به هو الركعة المفردة. سواء كانت موصولة بما قبلها او منفردة لوحدها منفردة
لوحدها يعني الا يوتر الانسان الا برکعة. وقولنا متصلة بما قبلها بان كان - 00:30:30

بثلاث متصلة او بخمس متصلة فالرکعة المفردة التي تسمى وترًا هي هي فالرکعة التي تسمى وترًا وهي تلك الرکعة المفردة سواء
كانت موصولة بغيرها او منفصلة لوحدها مسألة ما حكم الوتر - 00:31:01

الجواب اختلاف العلماء رحمهم الله تعالى في حكمه والقول الصحيح والرأي الراجح المليح انه سنة مؤكدة وليس بواجب سنة مؤكدة
وليس بواجب يدل على عدم وجوبه قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله الرجل من اهل نجد - 00:31:27

عن الاسلام فقال خمس صلوات في اليوم والليلة. قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع ما وجه الدلاله منه نعم ان النبي صلى الله
عليه وسلم وصف ما عدا هذه الخمس بانها بانها تطوع - 00:31:56

فان قلت ولو ان الانسان نذر على نفسه هذا اليوم صلاة فتكون واجبة زائدة على الخمس. نقول ان المقصود بالايجاب الابتدائي
الشرعى ليس الايجابى السبى انا اقصد خمس صلوات كتبهن الله على العباد ابتداء. الصلاة المنذورة هل فرضت ابتداء عليك؟ ام انت
اوجبتها؟ ولذلك - 00:32:23

فنحن نتكلم عن الايجاب العام على المكلفين جميا. ليس على فرض بعينه. حتى لا تدخل معنا تحية المسجد في حق من قال
بوجوبها فهمته اذا وكذلك في السنن من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنهما. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خمس
صلوات كتبهن الله على العباد - 00:32:47

في اليوم والليلة فافاد ذلك ان ما عدا هذه الخمس لا توصف بانها مكتوبة ولا توصف بانها مفروضة. والصلاة اذا لم توصف لا بالكتاب
ولا بالفرضية فتوصف بانها ماذا؟ تطوع - 00:33:09

وكذلك احاديث علي رضي الله عنه. ويروى مرفوعا لكنه ضعيف. وال الصحيح انه موقوف ليس الوتر بحتم كهيئة مكتوبة. ولكن سنة
سنه رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:33:27

وان من طبيعة الصلاة المفروضة تحديدها عددا وهيئة. لو نظرت الى الصلوات المفروضة وجدت انها متفقة عددا وتحديدها. فجميع
المسلمين يصلون العصر اربع ركعات وجميع المسلمين يصلون في وقت واحد. متى ما صار ظل كل شيء مثيله. وكذلك في -
00:33:47

اذا من طبيعة الصلوات المفروضة اتحادها وقتا وعددتا. لكن الوتر من شاء يوتر في اول الليل فليفعل ومشي يوتر في اوسطه فليفعل
ومشي يوتر في اخره فليفعل ومن شاء ان يوتر بواحدة فليفعل ومشاء ان يوتر بثنين فليفعل - 00:34:19

لو قلنا بانه واجب. انتبه فهل يستوي اجر من اوتر بواحدة كاجر من اوترها بخمس مثلا الجواب لا مع انها عبادة واحدة وتر واحد فاذا
ادل هذا التوسيع في صلاة الوتر في اعتبار وقتها وعددتها دل على انه ماذا؟ على انه يسايق مساق النوافل - 00:34:39

اذا لو كان فريضة فان من شأن الصلوات المفروضة ان تكون متفقة في عددها بين جميع المسلمين ومتفقة في اوقاتها فالوتر شأنه
شأن صلاة الضحى. وسع في وقتها ووسع في عددها. وشأنه شأن قيام الليل - 00:35:06

في وقته ووسع في عدده. فاذا الوتر الى النوافل الصدق منه الى الفرائض. وهذا هو القول الصحيح اختياره وهو قول الجمهور خلافا
للائمة الحنفية رحمهم الله. اختياره ابو العباس ابن تيمية رحمه الله وتلميذه العلامة الامام ابن القيم - 00:35:27

تم اختلقوا في في حق النبي صلى الله عليه وسلم هل كان الوتر وقيام الليل واجبين عليه ام لا؟ هذه مسألة لها بحث اخر للانتهاء
موضع الحاجة منها فرع لو قلت - 00:35:47

وما وقته فنقول بينه الناظم بقوله فالوتر من بعد العشاء. هذا اول وقت الوتر فبمجرد سلامك الثاني من صلاة العشاء دخل في حرق
وقت الوتر. سواء صليت نافلة العشاء او لم تصلي - 00:36:09

فدخول اول الوقت لا شأن له بنافلة العشاء. وانما له تعلق بالفراغ من صلاة العشاء. ولكن العلماء يستحبون الا يوتر الا بعد اداء نافلة
العشاء واخر وقته قال فيه الناظم - 00:36:35

الى انا ترى ماني بشوف زين وقال لكم جيبوا لي لمبة. فلذلك الابيات تختلط علي قال الناظم يساعدون يكمي فالوتر من بعد العشاء.
فالوتر من بعد العشاء ولو انت جمعا الى فجر الصباح الثاني. فقوله الى فجر الصباح الثاني - 00:37:00

يعني الى طلوع الفجر الثاني وهو الفجر الصادق. فهذا كله وقت صالح للوتر. فان قلت وما برهانك على هذا الوقت فاقول برهاني ما
رواه الامام احمد في سننه من حديث خارجة بن حذافة السهمي. في مسنده اقصد من حديث من حديث خارجة ابن حذافة السامي
رضي الله عنه - 00:37:19

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امدكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر ما صلاة العشاء الى طلوع الفجر. وفي
صحيح الامام مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي - 00:37:45

صلى الله عليه وسلم اوتروا قبل ان تصبحوا وفي صحيح ابن حبان من حديث ابي سعيد هذا لكن برواية اخرى من ادركه الصبح ولم
يوتر فلا وتر له وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اوتروا قبل
طلوع - 00:38:05

الفجر وهذا دليل على انه يبدأ من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر الثاني. وطيلة حياته النبوية صلى الله عليه وسلم لا يحفظ
عنه مرة انه اوتر قبل صلاة العشاء. انه اوتر قبل صلاة العشاء لا يحفظ عنه مطلقا - 00:38:31

ولكن نبهنا الناظم على مسألة مهمة قال فالوتر من بعد العشاء ولو انت جمعا. ماذا يقصد بقوله يعني ان العشاء اذا جمعت جمع تقديم
الى المغرب فانه يدخل الان وقت الوتر. لان الوقت ليس - 00:38:55

لان الوتر ليس متعلقا بوقت العشاء وانما بفعل الصلاة وقرب منه وقت النهي. فليس متعلقا بوقت العصر وانما بفعل صلاة العصر. فلو
ان الانسان قدم صلاة العصر الى صلاة الظهر جمع تقديم فدخل في حقه الان ماذا؟ وقت النهي. فهمتم هذا؟ فلو ان الانسان
صلى - 00:39:15

العشاء الى المغرب جمع تقديم عند وجود سبب الجمع فيجوز له مباشرة يصلى ان يصلى الوتر. لان الوتر عبادة متعلقة
بفعل العشاء لا بوقت العشاء فرع قالوا وافضلها. بليل غابر اي ان مضى من قدره الثالثان - 00:39:42

اذا كان الانسان يغلب على ظنه انه سيستيقظ في اخر الليل ليوتر فلا جرم ان وتر اخر في الليل افضل وذلك للدليل الاثري والنظري.
اما الدليل الاثري فهي صحيح الامام مسلم - 00:40:21

من حديث ففي صحيح الامام مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف
الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ومن خاف الا - 00:40:41

يقوم من اخره فليوتر او ومن طمع ان يقوم من اخره فليوتر اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل. وفي الصحيحين من
حديث عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوثر - 00:41:01

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله واوسطه واخره. ثم قالت وانتهى وتره الى السحر. ولانه وقت تنزيل رب عز وجل. كما في
الصحيحين من الحديث المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:21

من حديث ابي هريرة وغيره يقول صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل كل ليلة حين يبقى ثلثها. فيقول
من هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ وفي رواية الامام مسلم من يقرض غير عدو ولا

حتى ينبعق حتى ينبعق حتى الفجر. ولأنها ساعة الاستجابة غالبا. في صحيح الإمام مسلم من جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم - 00:42:08

يصلـي يسأل الله امرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه ايـاه. وهي ساعة وهي ساعة هذا التنـزـل الالـهـي الكـرـيم على ما يـلـيق بـجـلالـهـ عـزـوجـلـوـعـظـمـتـهـ. وفي صحيح الإمام مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنـهـماـ. قال قال النبي صـلـىـالـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:42:28 الـوـتـرـ رـكـعـةـ من اـخـرـ الـلـيـلـ. وهـكـذـاـ كانـ حـالـ النـبـيـ صـلـىـالـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انهـ كانـ يـجـعـلـ وـتـرـهـ اـخـرـ الـلـيـلـ. كماـ فيـ صحيحـ الـإـمـامـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ حـفـصـةـ وـكـمـاـ 00:42:48

الـصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـماـ وـارـضاـهـماـ وـفيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـروـ بـنـ عـاصـمـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ قالـ قالـ رسولـ اللهـ صـلـىـالـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـحـبـ الصـيـامـ اـلـىـ اللهـ صـيـامـ دـاوـودـ 00:43:08

واـحـبـواـ الصـلـاـةـ اـلـىـ اللهـ صـلـاـةـ دـاوـودـ. كـانـ يـنـامـ نـصـفـ الـلـيـلـ وـيـقـومـ ثـلـثـهـ وـيـنـامـ سـدـسـهـ. وـكـانـ يـصـومـ يـوـمـاـ وـيـفـطـرـ يـوـمـاـ. ولـانـهـ فـيـ الغـالـبـ يـكـونـ بـعـدـ نـوـمـةـ فـيـكـونـ فـيـهـ مـنـ الـمـجـاهـدـةـ وـالـمـشـقـةـ مـاـ يـجـعـلـ اـجـرـهـ اـعـظـمـ. وـعـلـىـ 00:43:36 كـذـكـ قولـ اللهـ عـزـوجـلـ علىـ اـحـدـ التـفـسـيرـيـنـ انـ نـاـشـئـةـ الـلـيـلـ هيـ اـشـدـ وـطـنـاـ وـاقـومـ قـيـلاـ فـفـسـرـتـ النـاـشـئـةـ بـالـابـتـدـاءـ وـفـسـرـتـ النـاـشـئـةـ بـمـاـذاـ؟ـ بـالـقـيـامـ مـنـ النـوـمـ. فـسـرـتـ فـيـ اـبـتـدـاءـ الـلـيـلـ وـفـسـرـتـ بـالـاسـتـيقـاظـ مـنـ النـوـمـ. وـاـنـتـمـ تـعـرـفـوـنـ اـنـ الـلـفـظـ اـذـاـ اـحـتـمـلـ مـعـنـيـنـ لـاـ تـنـافـيـ بـيـنـهـماـ 00:44:06

حملـ عـلـيـهـماـ كـمـاـ بـيـنـاهـ فـيـ قـوـاعـدـ التـفـسـيرـ وـلـانـ النـبـيـ صـلـىـالـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـهـدـ بـاـنـ هـذـاـ الـوقـتـ وـقـتـ تـشـهـدـ قـرـاءـتـهـ. قالـ قالـ قالـ وـمـنـ طـمـعـ اـنـ يـقـومـ مـنـ اـخـرـهـ فـلـيـوـتـرـ اـخـرـهـ فـاـنـهـ مـشـهـودـ وـذـكـ 00:44:36

اـفـضـلـ يـعـنـيـ تـشـهـدـ الـمـلـائـكـةـ الـتـيـ سـتـشـهـدـ صـلـاـةـ النـاسـ لـلـفـجـرـ كـقـوـلـ لـقـوـلـ اللهـ عـزـ وجـلـ وـقـرـآنـ الـفـجـرـ اـنـ قـرـآنـ الـفـجـرـ كـانـ فـالـمـلـائـكـةـ تـشـهـدـ الـصـلـاـةـ فـيـ اـخـرـ الـلـيـلـ وـتـشـهـدـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ. وـتـسـتـمـعـ الـقـرـآنـ 00:45:03

فـاـذـاـ لـاـ جـرـمـ اـنـ الـوـتـرـ فـيـ اـخـرـ الـلـيـلـ اـفـضـلـ. لـكـ اـنـتـمـ تـعـرـفـوـنـ اـنـ الـاـفـضـلـيةـ هـاـ يـنـظـرـ اـلـيـهـ باـعـتـبـارـيـنـ باـعـتـبـارـ الـفـضـلـ ذـاتـهـ وـبـاعـتـبـارـ فـضـلـهـ العـرـضـيـ. فـنـحـنـ نـقـولـ لـبـعـضـ النـاسـ اـنـ وـتـرـ اـوـلـ الـلـيـلـ اـفـضـلـ 00:45:23

فـنـقـولـ لـبـعـضـ النـاسـ اـنـ وـتـرـ كـاـخـرـ الـلـيـلـ اـفـضـلـ وـلـمـاـ بـيـاتـ قـدـ لـاـ الـقـيـامـ اـخـرـ الـلـيـلـ يـغـلـبـهـ النـوـمـ اـيـوـةـ. فـيـكـونـ اـهـ اـوـلـ الـلـيـلـ نـعـمـ يـقـولـ يـقـولـ الـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللهـ اـنـ الـعـبـادـةـ تـتـفـاضـلـ باـعـتـبـارـ ماـ يـقـتـرـنـ بـهـ مـاـ الـمـصالـحـ. وـاـنـ الـمـفـضـولـ قـدـ يـكـونـ فـاضـلـاـ لـاـقـترـانـ 00:45:43

الـمـصـلـحـةـ بـهـ. فـاـذـاـ كـانـ الـا~نـسـانـ يـغـلـبـ عـلـىـ ظـنـهـ اـنـ عـادـتـهـ اـنـ يـسـتـيقـظـ اـخـرـ الـلـيـلـ. فـلـاـ جـرـمـ اـنـ الـوـتـرـ فـيـ اـوـلـ الـلـيـلـ اـفـضـلـ فـيـ حـقـ هـذـاـ السـخـصـ بـعـيـنـهـ. وـلـذـكـ فـصـلـ فـيـ ذـكـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـالـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـ جـابـرـ فـيـ صـحـيـحـ الـإـمـامـ مـسـلـمـ 00:46:08

اـوـلـ وـعـلـىـ ذـكـ يـحـمـلـ وـصـيـةـ النـبـيـ صـلـىـالـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـبـيـ هـرـيـرـةـ اـنـ يـوـتـرـ قـبـلـ اـنـ يـنـامـ بـيـسـ كـذـكـ؟ـ فـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ اوـصـانـيـ خـلـيـلـيـ صـلـىـالـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـثـلـاثـ بـصـيـامـ ثـلـاثـ اـيـامـ مـنـ كـلـ شـهـرـ وـاـنـ اوـتـرـ قـبـلـ اـنـ 00:46:28

وـبـرـكـتـيـ الضـحـىـ وـاـنـ اوـتـرـ قـبـلـ اـنـ اـرـقـدـ اوـ كـمـاـ قـالـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ. فـسـرـ الـعـلـمـاءـ ذـكـ اـنـ اـبـاـ هـرـيـرـةـ يـشـتـغلـ فـيـ اـوـلـ الـلـيـلـ بـمـرـاجـعـةـ الـحـدـيـثـ وـمـرـاجـعـةـ الـعـلـمـ فـكـانـ يـوـتـرـ قـبـلـ اـنـ يـنـامـ. فـالـجـمـعـ بـيـنـ الـادـلـةـ اـنـمـاـ هوـ 00:46:48

مـتـفـرـعـ عـلـىـ اـقـتـرـانـ الـمـصـلـحـةـ مـنـ عـدـمـهـ. اـذـاـ كـانـ الـمـصـلـحـةـ فـيـ الـصـلـاـةـ اـوـلـ الـلـيـلـ فـيـ الـوـتـرـ اـوـلـ الـلـيـلـ اـفـضـلـ وـاـذـاـ كـانـ الـمـصـلـحـةـ فـيـ الـوـتـرـ اـخـرـ الـلـيـلـ فـيـ الـوـتـرـ اـخـرـ الـلـيـلـ اـفـضـلـ. وـلـيـحـذـرـ الـا~ن~س~ان~ اـنـتـبـهـ مـنـ تـقـوـيـمـ 00:47:08

عـزـيمـتـهـ عـلـىـ الـوـتـرـ اـخـرـ الـلـيـلـ وـيـكـونـ تـلـكـ التـقـوـيـةـ بـسـبـبـ مـنـ؟ـ الشـيـطـانـ فـاـنـ الشـيـطـانـ يـكـونـ فـقـيـهـاـ اـحـيـاـنـاـ وـيـأـتـيـ وـيـقـولـ اـوـلـ تـدـرـسـ بـارـكـ اللهـ فـيـكـ اـنـ الـوـتـرـ وـقـيـامـ الـلـيـلـ فـيـ اـخـرـ الـلـيـلـ اـفـضـلـ 00:47:28

فـلـمـاـ تـزـهـدـ فـيـ هـذـاـ فـضـلـ؟ـ وـلـمـاـ تـزـهـدـ فـيـ عـظـيمـ هـذـاـ ثـوابـ اـنـكـ مـنـ النـاصـحـيـنـ وـهـوـ يـعـرـفـ اـنـكـ طـيـنـةـ نـوـمـ مـتـىـ مـاـ نـمـتـ لـمـ

تستيقظ وان استيقظت لم تصلي وان صليت لم تخشع - [00:47:49](#)

فاما ينبغي للانسان ان ينظر اليها بعين العقل لا بعين العاطفة ولا بعين النظر الى الثواب فقط لابد ان ينظر لها بعين عادته التي يعرفها هو من نفسه بعيدا عن تلك الوساوس التي يملئها الشيطان وتلك الاطروحات الالبليسية - [00:48:11](#)

يملي بها النفس احيانا ولذلك الشيطان يدخل على العبد من بابين. لا يبالي بايهما ظفر فهو يشم نفسك وقلبك شمشك فاذا رأى فيك قوة وعزيمة واصراها على ما ت يريد جاءك من باب الغلو والترغيب في الخير الزائد حتى يوحك في ماذا؟ فيما لا تحمد عقباه. واذا - [00:48:31](#)

راك ما تميل الى الفتور والراحة والدعوة والكلسل فترك عن الطاعة. فهو بين طريقين مع العباد اما طريق افراط اخرجهم عن حد اعتدال واما طريق تفريط ولو رأيت اغلب ظلال الامم لوجدهم ها بين هذين الظلالين - [00:48:57](#)

اما شيء غلو فيه واما شيء فرطوا فيه. وطريق الحق بينهما هو الوسط فان قلت وما الحكم لو اني فعلت عزيمة صادقة على ان استيقظ من اخر الليل واصلني الله ما تيسر. ولكن غلبتني عيناي مع - [00:49:20](#)

بالعزيزية الصادقة. فاقول ابشر بكتبه انه سيكتب لك قيام ليلة كاملة ويكون نومك صدقة عليك بس بالعزيزية. والدليل على ذلك الاثر والنظر. اما من الاثر فيقول النبي صلى الله عليه وسلم من عزم ان يقوم من الليل - [00:49:41](#)

فغلبته عيناه كتب له اجر ما نوى وكان نومه صدقة عليه ومن الاثر ومن النظر ان المتقرر عند العلماء ان من كان عازما عزيمة صدق على العبادة وتخلف عنه الفعل لعذر - [00:50:00](#)

الا يرجع اليه فيكتب اجره كاملا. يقول الناظم وكل من يبذل ما في وسعه اكتب له فضلا تمام سعيه. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له من العمل ما كان يعمله - [00:50:17](#)

صحيحاما مقينا، قوله، صلى الله عليه وسلم، ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وهم معكم وفي لفظ الا شاركوكم في الاجر حبسهم العذر وفي رواية المرض. ولان المتقرر عند العلماء ان العبد يبلغ بنيته - [00:50:37](#)

ما لا يبلغه بعمله. لان المتقرر عند العلماء ان نية المرء ها؟ ابلغ من عمله بس عاد انتبه ما تأخذها عادي. وانما قال وغلبته عيناه مع اتخاذ كافة الاستعدادات للاستيقاظ - [00:50:57](#)

نعم لا انت انتظركم مصلى الان في فروع الوترها طيب وفرع على كيفكم انتوا فرع قال الناظم وصفاته تحت اختيارك اعلم رحmk الله تعالى ان الشريعة وردت بصفات للوتر متعدد - [00:51:18](#)

فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوتر بواحدة. فكان يصلی ركعتين ركعتين ثم يوتر بواحدة وثبت عنه صلى الله عليه وسلم كذلك انه اجاز الوتر بثلاث. وكان هو - [00:51:49](#)

اوتروا بخمس وبسبعين وبتسعم وبحادي عشرة في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى. هنا قد اوتر - [00:52:09](#)

بكم؟ بوحدة معى ولا؟ وكذلك يقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم الوتر ركعة من اخر الليل فان قلت وهل يكره افراد الوتر بر克عة؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم - [00:52:39](#)

والقول الصحيح انه وجه من اوجه السنة غير مکروه. وفي صحيح الامام البخاري من عکرمة عن ابن عباس انه قيل له ان معاوية رضي الله عنه لم يوتر بركعة بعد العشاء قال اصاب. انه فقيه. اصاب انه فقيه. وقد - [00:53:02](#)

جاز لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نوتر بركعة واحدة. وذلك في السنن من حديث ذلك في السنن من حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم - [00:53:32](#)

من احب ان يوتر بواحدة فليفعل. ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل. ومن احب ان يوتر بخمس فليفعل. اذا الامر في ذلك مبني على التخيير. فالوتر بركعة واحدة لا حرج فيه. هذه الركعة وهذه ادلتها. واما الوتر بثلاث - [00:53:52](#)

فيها صفة فهي صفة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك في حديث ابي ايوب الانصاري السابق ومن احب ان يوتر بثلاثة ان ها

فليفعل واما الوتر بخمس ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاثا - [00:54:12](#)

عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء إلا في أخرها. وفي حديث أبي أيوب السابق ومن أحب أن يوتر بخمس فليفعل. واما الوتر بسبعين ففي صحيح الإمام مسلم من حديث سعد بن - [00:54:37](#)

هشام عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله كنا نعد للنبي صلى الله عليه وسلم سواكه وظهوره فيبعثه الله عز وجل من الليل ما شاء أن يبعثه. ثم يصلي ثمان ركعات ثم ثم يصلي - [00:54:57](#)

ثمانى ركعات فيجلس يحمد الله ويصلي على نبيه ثم ينهض بلا تسليم. فيصلي التاسعة ثم ويسلم اللان اوتر بكم؟ بتسع سياستينا. قالت فلما كبر صلى الله عليه وسلم اوتر بسبعين. وفعل في الركعتين الأخيرتين كما فعل فيما قبل - [00:55:17](#)

لأنه كان بعد الصلاة الركعة التاسعة كان يصلي ركعتين وهو جالس. فتقوله لما انقله اللحم وكبرت سنه كان يوتر بماذا بسبعين ويفعل في الركعتين الأخيرتين كما فعل قبل ذلك. وكان صلى الله عليه وسلم اذا غلبه عن قيام - [00:55:45](#)

نوم او وجع صلاه من النهار ثنتي عشرة ركعة الى اخر الى آخر الحديث. واما الوتر بتسع فهو في هذا الحديث وللنمسائي من حديث عائشة نحوه ايضا. واما الوتر باحدى عشرة ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله - [00:56:05](#)

عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة. يصلي فلا تسأل عن حسنها وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولهن ثم يصلي ثلاثا. فقلت يا رسول الله - [00:56:25](#)

قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني ت تمام ولا ينام قلبي. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويرفع ركعتين الفجر فتلك احدى عشرة قد يقول - [00:56:45](#)

قائل ان هذه ليست صفة وتر باحدى عشرة لانه اوتر بواحدة ولا يتصور ان يكون موترة باحدى عشرة الا اذا صلى العشر سردا. ثم جلس للتشهد الاول ثم فقام واتى بالحادية عشرة ثم سلم. اليك كذلك؟ هذان القولان قال بهما بعض قال بهما اهل العلم - [00:57:05](#)

رحمهم الله تعالى ولكن انتم تعرفون ان صفات العبادات توقيفية ولم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سرد الوتر باكثر من تسعة لم يرد عنه صلى الله عليه وسلم انه سرد الوتر باكثر من تسعة. وكنا نحدث للعبادة صفة جديدة - [00:57:33](#)

ونجعلها صفة من صفات الوتر باحدى عشرة لا جرم انه يحتاج الى دليل لان المتقرر عند العلماء ان صفة العبادة مبنية على دليل فاذا الوتر باحدى عشرة لا ليس له الا صفة واحدة وهي ان يصلي ركعتين ركعتين ثم يوتر ثم يوتر بواحدة - [00:57:53](#)

فتوتر لها ما قد صلى. فيكون في ميزان الله عز وجل انه اوتر باحدى عشرة. قد يقول لنا قائل اذا كان الامر كذلك فلربما اصلي ثلاثة عفوا اصلي اثنى عشر ركعة واوتر بواحدة فيكون هذه - [00:58:13](#)

صفة جديدة الوتر بثلاثة عشر وقد اصلي اربعة عشر ركعة واوتر بواحدة فيكون قد صفة جديدة فنقول من اجل ذلك قال بعض اهل العلم ان الوتر ينتهي سردا بالتسع وما زال - [00:58:33](#)

على ذلك فلا يتصور الا بواحدة او ثلاث فقط. انتم معني في هذا ولا لا؟ فاذا وتر النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى احدى عشرة متى؟ ثم اعقبها برکعة واحدة يكون قد اوتر بكم؟ على اجيبوا يا اخوان بواحدة هذا هو - [00:58:53](#)

وجهة نظر هذا الفريق من اهل العلم رحمهم الله وليس قولهم بعيد. وليس قولهم بعيد. فان قلت هذه الصفات المتعددة في الوتر. نختار منها اي صفة. اقول لا تحتاج ان تختار. لان المتقرر عندنا - [00:59:13](#)

انه قد تقرر عندنا قاعدة في هذه العبادات تقول القاعدة الواردة على وجوه متنوعة تفعل على جميع فيها في اوقات مختلفة. يقول الناظم وان اتت على وجوه فافعلي في غير وقت الاول. لا توتر على صفتين في ليلة واحدة. ولذلك - [00:59:33](#)

نبهك الناظم على ذلك بقوله وترًا بواحدة فلا وتران. يعني لا وتران في ليلة وسيأتينا الكلام عليه بعد قليل مع بيان دليله فمن احب في هذه الليلة ان يوتر بالواحدة فله ذلك. ويصلي قبلها ما شاء. وفي الليلة الأخرى يغير الوجه يوتر بثلاث - [01:00:09](#)

وفي الليلة الثالثة وتروا بخمس. وفي الليلة التي بعدها بسبع وفي الأخرى بتسعة وهكذا والتنويع في العبادات انشط للنفس. ولا لا؟
وادعى لحضور القلب واجمع لمصلحة كل صفة من الصفات - [01:00:33](#)

فإن الشريعة قد ظلمت كل صفة من صفات الوتر مصلحة. فالعقل لا يريد تضييع شيء من المصالح الشرعية عليه. فيصلني واحدة اجمع مصلحتها ويصلني ثلاثة لاستجماع مصلحتها ويصلني خمسا لاستجماع مصلحتها حتى تجتمع عند المصالح المترتبة على - [01:00:52](#)

في صفات الوتر اذا ارادت ها اوجه متعددة هل الاختلاف بين هذه الاوجه يعتبر خلافا ضد ام خلاف تنوع الجواب خلاف وتنوع. وهذا ادعى لمراقبة احوال النفس ونشاطها وفترتها. فلو ان الوتر - [01:01:12](#)

ما شرع بتسعة ثم لم تستطع التسع فيكون العبادة تفوت كلها. لكن اذا كنت نشيطا فبتسعة اذا كنت في نصف نشاطك فبسبعين او خمسين. واذا كنت فاترا فلما اقل من ان تتوضأ وتصلي ركعة واحدة. هذا من نعمه - [01:01:35](#)

الله عز وجل وهذا مما يجعلنا نقول ان الوتر نافلة لأن هذا التنويع لا يكون الا في التوازن ما يكون في الفرائض. في الاعم الاغلب لا يكون في الفرائض وانما يكون في التوازن - [01:01:55](#)

ومن مسائل الوتر ايضا قوله عفا الله عنه فلا وتران او قبل ذلك نقول قبل هذه المسألة مسألة جديدة وهي ما صفة الوتر برکعة الجواب لا داعي لذكرها. ركعة ما فيها - [01:02:14](#)

فإن قلت وما صفة الوتر بثلاث؟ فاقول لك فيها صفتان على اصح الاقوال. اما ان يصلحها سردا بلا تشهد ولا تجلس الا في اخرها. واما ان تصلي ركعتين ثم توفر بواحدة هكذا قال اهل - [01:02:41](#)

العلم رحمهم الله مع انه يرد على هذا الایراد في الوتر باحد عشرة. فإن قلت وما برهانها برهانها ما في سنن أبي داود والنسائي بسند جيد. من حديث أبي بن كعب رضي الله تعالى - [01:03:01](#)

عنده وارضاه. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بسبعين اسم ربكم العالى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احده زاد النسائي ولا يسلم الا في اخرهن فان قلت وكيف الوتر بخمس؟ فاقول ليس للوتر بخمس الا صفة واحدة وهي ان تسردتها سردا ولا تجلس في شيء الا - [01:03:21](#)

ففي اخرها فان قلت وما برهانها؟ اقول ما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان يوتر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلح من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرهن - [01:03:45](#)

فإن قلت وكيف صفة الوتر بالسبعين؟ فاقول ليس للوتر بالسبعين الا صفة واحدة وهي ان تسرد السبع سردا فلا تجلس في شيء الا في السابعة. فان قلت وما برهانها؟ اقول حديث سعد ابن - [01:04:05](#)

ثامن عند مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وقد سبق ذكره فان قلت وكيف الوتر بالتسعة؟ فاقول هذه الصفة ورد فيها سنتان - [01:04:25](#)

الاولى في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة قالت ثم يصلح ثمانية ثم يجلس يذكر الله ويصلح على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينهض ولا يسلم. ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلح التاسعة فيسلم. اذا كم صار عندنا من - [01:04:43](#)

صار عندنا تشهدان تشهد اول بعد الركعة الثامنة وتشهد ثاني بعد الركعة التاسعة وقد روى الامام مسلم هذا الحديث قال ولا يجلس الا في اخرهن. ولا يجلس الا في اخرهن - [01:05:03](#)

الوتر بالتسعة له صفتان. صفة وردت في صحيح الامام مسلم وهي ان يجلس بعد الثامنة فيتشهد ثم يقوم فيصلح التاسعة فيسلم. وصفة في سنن النسائي بسند صحيح. اه من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه - [01:05:23](#)

وسلم صلى التاسعة سردا من غير فصل بجلوس. طيب وهل بينهما تعارض؟ الجواب لا تعارض بينهما لأن العبادات الواردة على وجوه متعددة تفعل على جميع وجوهها في اوقات مختلفة فان قلت وكيف الوتر باحد عشرة على - [01:05:43](#)

قول به نقول انما له صفة واحدة وهي ان يصلح ركعتين ثم يوتر بواحدة وهناك صفة اخرى ولكنها تدخلنا في ماذا؟

في صفة الوتر بثلاث لا الوتر بحادي عشرة وهي ان يصلي اربعاء سردا - [01:06:03](#)

بلا سلام ثم يصلي اربعاء اخرى سردا بلا سلام ثم يكون وتره بثلاث كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها مع ان بعض اهل العلم انكر هذه الصفة وقال ان المقصود بالاربع في حديث عائشة الفصل بين كل ركعتين - [01:06:25](#)

وهذا تكفل لا داعي له. قالت يصلي اربعاء ثم يصلي اربعاء. فافاد هذا ان الاربعة ظاهر النص ان الاربعة متصلات مع بعضها. واما حديثها كان يوتر بحادي عشرة يسلم من كل ركعتين. فتلك صفة اخرى غير الصفة الاولى - [01:06:45](#)

افلا داعي الى حمل المطلق على المقيد هنا انت ما ادري عنكم انتم رايحين انتم ها؟ وش اخر شي قلته ليش ايوة احسنت ما في تشهد او سط وانما يصلي اربعاء من غير تشهد او صلاة يسردها سردا. كقوله عليه الصلاة والسلام من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها. طب - [01:07:05](#)

متصلات واربع متصلات هل الذي يصلهن بلا بلا تشهد؟ ينكر عليه او خالف ظاهر الحديث؟ الجواب لا. كذلك من صلى الجمعة صلى بعدها اربعاء لو سردها الانسان لما خالف ولو فصلها في ركعتين ركعتين لما خالف. كله يصدق عليه انه صلى اربعاء - [01:07:32](#)

هذا هو الاقرب عندي في هذه المسائل كلها ايه هذه صفة واحدة هذه صفة من صفات الوتر. هو يبين في حديث ابن عمر رضي الله عنه وارضاه صفة من صفات الوتر. فالذي قال مثنى مثنى هو الذي سرد - [01:07:52](#)

والذى قال مثنى مثنى هو الذي سرد ثمانينا والذي قال مثنى مثنى هو الذي سرد تسعوا فاذا لتعارض بين الادلة لان النبي عليه الصلاة والسلام تبين ان الوتر وقيام الليل له ايش؟ صفات متعددة. لا حرج فيه. واما زيادة واما الزيادة عند الخمسة صلاة الليل والنهار مثنى - [01:08:12](#)

فهي زيادة ضعيفة. قال النسائي هذا خطأ. هم يعتبر صفتان ثلاث اي نعم لكنها داخلة في جملة قيام الليل. يعني صلاة الليل اما ان تصلي اربعاء ثم اربعاء ثم ثلاث واما ان تصلي ركعتين ركعتين ركعتين - [01:08:32](#)

هو هي نعم هذا هو اي نعم احسنت هذا هو فلا تعارض ان شاء الله بين هذه النصوص كلها جريا على هذه القاعدة العظيمة. عندك شيء لم يرد فيها ولكن انت تعرف قال ثم صلى ثلاثا اذا المقصود منها السرت لحديث ابي كان يصلي ولا يجلس الا في اخرهن - [01:08:53](#)

ها سبقك عرفتم هذا؟ وش اللي عرفتم كم؟ قل من غير ان تنظر. هم. ايه. كم كم من ركعة وردت على اي وجه؟ عدتها بالترتيب بس ارجوك لا الوتر بر克عة كم على اي وجه - [01:09:23](#)

واحدة طيبها والوتر برకعتين ورد عليه كم صفة؟ الوتر برکعتين ورد على كم صفة ماشي صح ها ماشي اي نعم نعم ايوة او يسردها الى التاسعة نعم ابسألك سؤال وخلاص اطلق سراحك - [01:09:47](#)

آآ سردها تسعوا ثبت عند مسلم ولا عند النسائي؟ عند الامام مسلم. نعم عند الامام مسلم ولا عند النسائي سردها تسعوا من غير جلوس بعد الثامنة عند الامام مسلم نعم - [01:10:18](#)

الله اكبر خلوه خلوه خلوه. عند مسلم طيب فيجلس في الثامنة السرد عند النسائي من حديث مسلم طيب ومن انتهى الوقت؟ ومن مسائل الوتر؟ قال الناظم قال فلا وتران. فلا وتران. يعني لا يجوز - [01:10:34](#)

للانسان ان يجمع بين وترین في ليلة وانما له الحق ان يوتر بصفة من صفات الوتر الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام فقط. فان قلت وما فاقول حديث طلق بن علي رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا وتران في - [01:10:58](#)

ليلة لا وتران في ليلة. وهذا حديث رواه ثلاثة وصححه الامام احمد رحمه الله. ولا يعرف في ان في السنة العملية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جمع بين صفتين من صفات الوتر في ليلة واحدة وانما كان يوتر - [01:11:18](#)

صفة واحدة فقط. فان قلت وما مسألة نقض الوتر وما حكمها؟ الواردة عن بعض وان كان في اسانيدها عنهم مقال. اقول اما مسألة نقض الوتر فصورتها وهذى اخر شيء فهي ان يوتر الانسان في اول الليل. ثم ينام ثم يقدر الله عز وجل له ان يستيقظ - [01:11:38](#)

وقد كان اوتر فذهب بعض اهل العلم الى انه ينقض وتره بركعة اخرى. بعد استيقاظه بنية في ان تكون مجموعة الى ايش؟ فتكون شفعا حتى يجعل وتره ماذا؟ فيأمرونه اخر الليل. هذا ورد عن بعض السلف ولكن الاسناد عن عن الصحابة ضعيف. انتبهوا -

ايها الاخوة على هذا القول او ترى كم مرة في الليل ؟ او ترى ثلاث مرات. وتره الذي فعله اول الليل ووتره الذي فعله بعد استيقاظه من النوم ووتره الذي جعله في اخر صلاته. فاذا كان النبي وسلم يقول لا وتران - [01:12:37](#)

في ليلة فكيف بقول يجعل الانسان يوتر في الليلة ثلاث ثلاث مرات. لجرم انه قول ليس بصحيح. حتى وان سلمنا جدلا انه صح عن بعض الصحابة فانت تعرف ان مذهب الصحابي ليس بحجة بالاجماع اذا عارض من ؟ قوله النبي صلى الله عليه وسلم ولا ان - [01:12:57](#)

طول الفصل بين وتر اول الليل والوتر او الصلاة. او الركعة بعد الاستيقاظ فصل ايش ؟ فصل طويل وجد في ووجد فيه حدث ووجد فيه ماذا ؟ فلا يبني بعضها على بعض. والمسألة عبادة والعبادات توقيفية في - [01:13:17](#)

فاذا هذا القول قول ضعيف جدا. لأن النبي سلم نهى عن ذلك فقال لا وتران في ليلة. طيب عندنا مشكلة اخرى كيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة مع ان الاadle شهدت ان المغرب وتر وهي من صلاة الليل - [01:13:37](#)

اقول هذه خارجة عن وقت الوتر اصلا. فلا تتعارض معه لأن وقت الوتر متى يدخل بعد العشاء ما بعد العشاء الى طلوع الفجر لا يجوز لك لأن تجمع فيه بين بين وترین. بين وترین - [01:13:57](#)

ايش بيجيينا في الدرس القادم ؟ بقى عندنا القنوت في الوتر والنوم عنه سياتينا ان شاء الله في كلام ناضج الدرس القادم نكمel باذن الله عز وجل ما تبقى من مسائل الوتر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبيينا.تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - [01:14:19](#)